٠ اعناق عذالي مدققة ٠ ومفاصل الرقبا مدقوقه ٠
ولكن القضا ليس بمدفوع ولا مردود ٠ ولنرجع الآن الي ذكر
المقصود فقال لي مصباح النواظر وراحة الارواح
والخواطر ٠ عدني الي يوم الثالث فيه هنا ٠ ونفسنا فيه
وطنك لتبلغ به وطرك ٠ والهنا قد طال علي اصحابي
مقامي ٠ وهم لا يدرون اين مرامي ٠ ولا يمكنني التأخر
عنهم ساعة اخري ٠ بل اللحوق بأثرهم اولي واحري ٠
فمتي بلغهم حقيقة امرنا ٠ واقتصوا مع العلم علي اثرنا ٠
وقعنا معهم في المقعد المقيم ٠ ولم نأمن ان نحرم من وجهي
بعدها نظرة النعيم ٠ فقطع نياط قلبي بهذا الكلام ٠
وقادني عزيز الغرام الي الردا بزمام ٠ وذهب عقلي وطار ٠
وجري دمعي وجار ٠ وقرب مصرعي ودنا ٠ وحرت فلم ادر
اين انا ٠ شعر ٠

احبابنا ماذا الرحيل الذي دنا ٠ لقد كنت منه دائما اتخوف
هبوني قلبا ان رحلتم اطاعني ٠ فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم ٠ عساها بطيف منكم تتألف
تعالوا بنا نقضي من العمر ساعة ٠ فنجني ثمار الوصل منها ونقطف

وان

١٨

وان كنتم تلقون في ذلك كلفة ٠ ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا
فقلت ما اقرب ما بين الوداع واللقا ٠ وما اقصر
ما بين النعيم والشقا ٠ وافا الحبيب ووصله يتضوع ٠ ثم
سري بقلبي اذ سار وما سلم حتي ودع ٠ شعر

فكنت كالمتمني ان يري فلقا ٠ من الصباح فلما ان رآه عمي ٠

فقال اني اود ان اكون اتخذ منك مقاما ورحيلا ٠
ولا اتخذ غيرك صاحبا وخليلا ٠ ولكن لا حيلة في رد القضا
ومن الذي اعطاه دهره الرضا ٠ ومن عادة الدهر المد
المرام والمراد ٠ واظهار العنا والعناد ٠ شعر

يا دهر ما للمرء طبع حديدة ٠ ارفق به فالمرء من فخار ٠

ولكن اجعل لي ولك موعدا نجلو به الهم والهم ٠ ووقتا
آتيك فيه سعيا علي الراس لا سعيا علي القدم فقلت
وقد ارسل طرفي دموعه الغزار ٠ وعدم قلبي الجلد والاصطبار
لقد سلبت مني بهذا القول قلبا وعقلا ٠ فغدا انت فالوعد
منك اعذب واحلي فقال ميعادنا يوم السبت
بهذا المكان وبالله المستعان ٠ ثم شرع في اسباب التهيؤ
للرحيل ٠ ودموع العين تسرح وتسيل فقلت له اصدق

Copyright © King Saud University